



الأمم المتحدة



الجمعية العامة

PROVISIONAL

A/PV.2286

15 November 1974

ARABIC

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الألفين والمائتين السادسة والثمانين

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الجمعة ١٥ من تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤

الساعة ١٠/٣٠

(الجزائر)

السيد بوتفليقة

الرئيس :

تأيين سعادة السيد عمر السقايف وزير الدولة للشؤون الخارجية للمملكة العربية السعودية

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الطقاة أصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الطقاة باللغات الأخرى . ستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن . أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي إرسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل إلى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المترجمين - Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room Lm-2332 مع النصوص على أشكالها على نسخة واحدة من المحضر . وحيث أن هذا المحضر وزع في ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٢٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ . فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

74-70301/A

تأبين سعادة السيد عمر السقاف وزير الدولة للشؤون الخارجية للمملكة العربية السعودية

الرئيس : (الكلمة بالفرنسية) : يجب أن أعلن أسفي الشديد على الموت المفاجئ لسعادة

السيد عمر السقاف وزير الدولة للشؤون الخارجية بالمملكة العربية السعودية .

ان الأمين العام ، وأنا شخصيا ، قد ابلغنا رسالة تعزية الى صاحب الجلالة الملك فيصل ،

والى البعثة الدائمة للمملكة العربية السعودية في هذا الحدث الجليل المؤسف .

وباسم الجمعية العامة ، فاني أود أن أقدم تعازينا الخالصة الى أسرة السيد السقاف وإلى

الحكومة وإلى شعب المملكة العربية السعودية .

اني لا اجد كلمات كافية لكي أشيد بذكرى المرحوم الوزير ، واني أطلب من الممثلين أن يتفهموا

دقيقة حدادا على روحه الطاهرة ، تكريما لذكراه .

وقف الممثلون دقيقة حدادا .

الرئيس : (الكلمة بالفرنسية) : ونظرا للصفات البارزة التي عرفناها لدى المرحوم الوزير عمر

السقاف ، ونظرا للظروف التي قضى نحبه فيها ، فان الأمين العام للمنظمة قد رأى بهذه المناسبة

أن يلقي كلمة على الجمعية العامة .

السيد فالدهايم (الأمين العام) (الكلمة بالانجليزية) : ان أنباء الوفاة المحزنة ليلسة

أمس لسعادة السيد عمر السقاف وزير الدولة للشؤون الخارجية في المملكة العربية السعودية ، كانت

بمثابة صدمة عميقة لنا جميعا ، ولقد عرفت الوزير الراحل شخصيا لسنوات كثيرة ، ولقد كنت أجد فيه

دائما مهارات دبلوماسية كبرى وحنكة دبلوماسية حقيقية وصفات انسانية عظامي .

ولقد أعربت بالفعل مباشرة لجلالة الملك فيصل ولأسرة السيد السقاف ولوفد المملكة العربية

السعودية عن عزائي العميق لهذا الفقدان المؤسف لشخصية سعودية .

وأود أن أعرب لكم يا سيادة الرئيس ، ولأعضاء الجمعية العامة ، عن نفس التعازي القلبية

لهذه الوفاة المفاجئة لرئيس وفد المملكة العربية السعودية في هذه الجمعية العامة . ان غيرة السيد

السقاف الأولية واسهامه الكبير في العلاقات الدولية وفي عمل الأمم المتحدة سوف يفتقد كثيرا ، وخاصة

في هذا المنعطف الحاسم في الشؤون الدولية .

السيد أنور (مصر) : فجعنا اليوم بوفاة زميل كريم هو الفقيه الكريم عمر السقاف وزير الدولة

للشؤون الخارجية للمملكة العربية السعودية في وقت نحن أحوج ما نكون فيه الى جهود الفقيه الكريم. فقد كان الزميل الكريم عمر السقاف من أبرز وزراء الخارجية العرب الذين شاركوا في وضع السياسة العربية الخارجية والذين اشتركوا في مختلف النشاطات الخارجية والمؤتمرات الدولية، وكان لجهوده العظيمة أثر بالغ ، ولا شك أن الأمة العربية تخسر بوفاته خسارة كبيرة .

فباسمي وباسم زملائي في وفد جمهورية مصر العربية أتقدم الى جلالته الملك فيصل وحكومته والشعب السعودي ، والى الزملاء في وفد المملكة العربية السعودية بأصدق التعازي ، رحم الله الفقيه وأسكنه الجنة وألهم أهله الصبر والسلوان .

السيد احمد المراقبي (المغرب) : بقلب مفعم بالأسى والألم وينفس تتقطع بالحزن تناهسى الى سمعنا نبأ ارتحال أخي وصديقي السيد عمر السقاف وزير الدولة السعودى للشؤون الخارجىة الى جوار ربه تعالى ليلة أمس ، وانى في هذه المناسبة الأليمة التى فقدت فيها الأسرة الدولىة رجلا من أفضل الرجال ودبلوماسيا كبيرا من خيرة ما أنتجتة الدبلوماسية ، لا يسعنى الا أن أكبر فى الفقيد الراحل صفاته الانسانية النبيلة ومزاياه النادرة وأعماله التى سيسجلها له التاريخ بمداد من الفخر .

لقد جاء الفقيد الراحل الى هنا مع أخوة له مدافعا عن قضية انسانية عادلة . أعتقد ونحن معه بأنها قضية الحق نفسه وقضية العدل نفسه فما توانى قط عن الدفاع عنها فى منتامنا الدولى هذا ، وفى غيره من المنتظمات .

ولكن ارادة الله شاءت أن تأخذه من بيننا مساء أمس ، ولا راد لارادة الله . انى مع أصدقاء الفقيد الكثيرين فى هذه القاعة ، سنفتقد الراحل كثيرا ، سنفتقد قلبه الكبير وسنفتقد عقله الراجح سنفتقد حصافة رأيه ، وسنفتقد نافذ تجربته وسنفتقد قبل كل هذا خصاله البشرية ، سنفتقد عمر السقاف الانسان .

لقد كان انتقال الفقيد الى الرفيق الأعلى ، خسارة جسيمة للمملكة العربية السعودية ولأمتها العربية كلها ، وبالتالى للمجموعة الدولية ، وعلى الخصوص لمنظمة الأمم المتحدة التى عاصر فيها معظم تضايها وعاش معها معظم احداثها منذ ان كانت الامم المتحدة فتية يانعة .

فلروح الطاهرة ، وهى الآن قد عادت الى جوار ربها راضية مرضية ، تحياتنا مزجاة عزيزة ، وترحماتنا ترقى له طالبة اليه المغفرة والثواب .

والى منظمة الامم المتحدة ، أتقدم باسم الحكومة المغربية وباسمى الشخصى ، وباسم وفد المغرب بمزائى الصادق ، والى اصدقائه وزملائه أتقدم بطلب السلوان والصبر ، والى الأمة العربية أتقدم ببالغ العزاء فى فقيدها وابنها البار ، والى المملكة العربية السعودية وعلى رأسها صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم ، اسجى كل عواطفى ومشاعر آلئى ، والى عائلة الفقيد أحمل بالنيابة عنكم بالسغ آسانا وكبير حزننا داعيين الله له بجميل الصبر وأكيد العزاء وآنا لله وآنا اليه راجعون . والسلام عليكم ورحمة الله .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعطى الكلمة الآن الى ممثل الولايات المتحدة الامريكية بصفته ممثل البلد المضيف .

السيد سكالي (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانجليزية) : مساء أمس تلقى الوفد السعودي وهذه الجمعية وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية ، بل والعالم بأسره ، وقاسى من فقد كبير ، ذلك أن وزير الخارجية السيد عمر السقاف توفي في نيويورك ، وفي تلك الساعة ، وعلى متن طائرة خاصة ، قدمها الرئيس فورد ، فان جثمان عمر السقاف يحمل الى بلاده ، ويصعبه على هذه الطائرة عدد من بنى وطنه ومسؤول كبير من مسؤولى الولايات المتحدة . ان عمر السقاف لم يكن فقط رجل دولة عظيم ، لقد كان انسانا عظيما . ان رئيس جمهوريتي ووزير خارجية بلادي ، كانا يقدرانه تقديرا كبيرا ويحبانه كثيرا ، وأنا شخصيا اشاركهما هذا الحب وهذا التقدير ، ذلك أنه أكثر من التفاهم والذكاء ، فان عمر السقاف كان وزير خارجية عظيم . لقد كان قبل كل شيء ناجحا لأنه كان له شخصيته ، وكل من تعاملوا معه كانوا يصفون أنه رجل صدق وحقيقة ورجل ذو ولاء كامل لعاهله ولشعبه ولكل البشرية .

ان رحلة عمر السقاف الأخيرة كانت الى الأمم المتحدة ، وقد كانت رحلة بحثا عن السلام ، ونحن نتعهد بمواصلة هذا السعي من أجل السلام ، فانه قد يريحنا ان نصرف أن عمر السقاف قد وجد في نهاية حياة حافلة بالخدمة السلام لنفسه .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعطى الكلمة الآن الى ممثل هندوراس الذي سوف يتكلم باسم مجموعة أمريكا اللاتينية نظرا لعدم وجود ممثل لغيانا .

السيد مارتينز كوردونيز (هندوراس) (الكلمة بالاسبانية) : لقد أتيت الى المنصة في لحظة مفاجئة ، لحظة أليمة أحست بها الأمة العربية كلها ودولة صديقة وكافة البشر، الذين رأوا في عصر السقاف رجلا يبذل جهودا دائمة لحل المشاكل التي ندرسها الآن ، ولهذا فاني أريد أن أقول للعربية السعودية وللأمة العربية ، وللأمم المتحدة أننا قد تألمنا كل الألم لهذا الحدث المفجع ، ونحن نقدر تلك المبادئ التي جمعتنا هنا في الأمم المتحدة ، والتي كان يخدمها عمر السقاف . وباسم تلك المبادئ ، فاننا نأمل أن نقنع بضرورة العمل حتى تسود الحكمة في أعمالنا وان نجسد باحترامنا للقوانين الاساسية وسيلة للسلم في الشرق الاوسط ، مع احترامى لجنسية الدولة المعنية .

ان مجموعة أمريكا اللاتينية تعبر للعربية السعودية وللدول العربية في هذه اللحظة الأليمة للغاية عن مشاعر تمازيها ، ونحن نشاطرهم آلامهم بمناسبة وفاة السيد السقاف الذي أتى هنا ليقضي نحبه ، ولعله أتى ليزكرنا بضمف الانسان ، ولعلنا نتذكر ذلك ، ونجد في الشرق الادنى - بغض النظر عن القوميات - ذلك الايمان الذي يمكننا من الوصول الى أرض السلام التي نأمل أن نجد هنا يوماً ما .

السيد الصباح (الكويت) : انه ليوم حزين جدا حيث نجتمع الآن لنناقش أهم قضايانا المصيرية وسط شعور الفجيعة التي داهمتنا بوفاة المغفور له ، أخ الجميع عمر السقاف ، الذي فقدناه في وقت نحن في أشد الحاجة اليه . جاء من المنطقة ليسهم معنا في دفع القضية المصيرية الى الأمام في الميدان الدولي . جاء مدفوعا بشعور الواجب وعبء المسؤولية فقضى نحبه وكلنا كان يتطلع لدوره وجهوده .

لقد عرفت المرحوم منذ سنوات طويلة . عملنا معا في المؤتمرات العربية في اطار الجامعة وفي اطار القمة وعلى الصعيد الثنائي . كان رحمه الله صلبا في الحق صامدا في وجه الباطل ، حلوا المعشر طيب السريرة أحن الجميع ، الذين يلتقون معه في الرأي والذين يخالفونه في الرأي . وفاته خسارة لا تعرض لبلده ولأمته ، لأهله وأصدقائه ، مات هادئا بقدر ما عاش مثابرا وعاملا . لا شك اننا كنا أكثر قوة بوجوده ، وأقل حنينا بغيابه ، انني أنقل أصدق مشاعر العزاء نيابة عن الكويت لجلالة الملك فيصل ولحكومة المملكة السعودية ، وشعبها وللوفد السعودي ولعائلة الفقيد ، راجيا من الله العلي القدير أن ينشر على روحه شآبيب الرضوان ويسكنه واسع جناته . وانا لله وانا اليه راجعون .

السيد ولد مكناس (موريتانيا) (الكلمة بالفرنسية) : لقد علمنا بالامس بألم شديد المـسـوت المفاجئ لوزير الدولة للشؤون الخارجية في العربية السعودية ، عمر السقاف ، لقد كان رجلا من كبار رجال الدولة ، وكان دبلوماسيا كبيرا وعظيما ، كرس حياته للتفاهم بين الشعوب وللكفاح في خدمة القضايا العادلة في العالم أجمع .

ان الدور الفريد الذي لعبه المرحوم السقاف في نهضة عالمنا العربي دور معلوم لدى الجميع . ان الدور الاستثنائي الذي قام به المرحوم السقاف من أجل التفاهم والتعاون بين العالم العربي

والعالم الأفريقي ، وهما عالمان متكاملان ، ان هذا الدور أقول أنه معلوم لدى الجميع . وهذه المناسبة مناسبة الحداد والتأثر البالغ الذي نشعر به نحن جميعا هنا ، وتشعر به منظماتنا ، فاني أود بأسم بلدي ، وحكومتني أن أوجه تعازينا العميقة الى صاحب الجلالة الملك فيصل عاهل العربية السعودية وحكومة العربية السعودية وشعبها ووفد العربية السعودية وكذلك الي أسرة الفقيد .

السيد تيلنر (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالانجليزية) : باسم مجموعة الدول الاشتراكية أود أن أعرب عن العزاء العميق في وفاة السيد عمر السقاف وزير الشؤون الخارجية للمملكة العربية السعودية ، ورجل الدولة البارز والمقاتل من أجل القضية العادلة لشعب فلسطين .

السيد انجفارسون (ايسلندا) (الكلمة بالانجليزية) : باسم مجموعة الدول الضريبة والدول الأخرى ، فاني أود أن أعرب عن تعازينا العميقة لجلالة الملك فيصل وحكومة المملكة العربية السعودية ، لوفاة سعادة المغفور له عمر السقاف ، وزير خارجية المملكة العربية السعودية . ان تعازينا العميقة نوجهها أيضا للأمم المتحدة وأسرة الفقيد ولكل شعب المملكة العربية السعودية . ان السيد السقاف كان معروفا للجميع في هذه الجمعية العامة باعتباره رجل دولة بارز ، وممثل ممتاز لبلاده ، ومؤيدا قويا للأمم المتحدة ، ان وجوده بيننا سوف يكون أمرا نفتقده بألم .

السيد فياش (دولة الامارات العربية المتحدة) : تلقينا ببالح الأسي نبأ وفاة المغفور له الزميل السيد عمر السقاف وزير خارجية المملكة العربية السعودية الشقيقة ، وهو في مهمة وطنية عظيمة ، مهمة الدفاع عن شعب فلسطين العربي أمام مثلي شعوب العالم . اننا ان نعرب عن بالغ حزننا العميق لفقدان رجل السياسة المحنك نرجو أن يتغمده الله بالرحمة والخفران ويلهم أهله بالصبر .

ونقدم تعازينا القلبية الى حكومة صاحب الجلالة الملك فيصل ، والى الشعب السعودي الكريم والى وفد المملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة . وانا لله وانا اليه راجعون .

السيد خدام (الجمهورية العربية السورية) : ارادة الله أن نفتقد الأُمس أخوا عزيزا وصديقا وفيًا في وقت نحن بحاجة الى جهوده وإخلاصه . ان ايماننا بالقدر المحتوم عزاء لنا بفقد أخ وصديق . لقد عرفت المرحوم خلال فترة أريحة سنوات . عرفت فيه الصدق ، والوفاء ، والاخلاص عرفت فيه الانسان والمواطن العربي المؤمن بقضية امته وشعبه ، عزائنا جميعا انه تضي نحبه وهو يحمل لقضية بلاده رحمه الله .

السيد مكي (اليمن) : اننا نشعر بفداحة المصاب ، والخسارة الكبيرة التي لا تعوض بالنسبة للقضايا العربية العادلة . التي كرس الفقيه حياته للدفاع عنها . والتي عرف كيف يعالجها بحكمة وبعد نظر ، وكيف يعطيها من قلبه ونفسه الكثير ، ولقد اسهم الفقيه رحمه الله في القضايا العادلة لجميع شعوب العالم .

وأقدم باسم حكومتي وباسم وفد بلادى اصدق التعازى الى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية .

السيد رازا (باكستان) (الكلمة بالانجليزية) : باسم وفد بلادى وباسم حكومة وشعب باكستان أود أن أعرب عن أسفنا ونقدم تعازينا لرفاقنا وفد المملكة العربية السعودية ، ولجلالة الملك فيصل ، والى شعب وأسرة السيد عمر السقاف ، وزير خارجية المملكة العربية السعودية ، الذى توفى بالأُمس .

انني كمسلم لا أقول ان وفاته جاءت في وقت غير مناسب ، لأنه وفقا لعقيدتنا فان مكان ووقت وفاة كل فرد شئ محدد وفقا للآية القرآنية القائلة : " انا لله وانا اليه راجعون " ومع ذلك ، فان وفاته كانت غير متوقعة . لقد جاء الى هنا لكي يساعد في تحقيق السلام من خلال هذه المنظمة العظيمة للأمم المتحدة . ولكن الله شاء أن يجد سلامه النهائي في بحثه عن السلام العالمي .

فليرحمه الله . وسوف نفتقده كثيرا وسنفقد كلامه الحكيم كثيرا .

السيد خالد (السودان) : ليس هناك من لحظة أشد قسوة على الانسان وأكثر ايلاما للنفس من لحظات النعي والتأبين ، وما أشدها قسوة وايلام عندما يكون النعي والتأبين لصديق

كريم وأخ عزيز . انها لحظة ، لا يملك الانسان معها الا أن يفزع بامله الى الكذب . ولكن حقيقة الموت هي الباقية . هكذا علمتنا الحياة وهكذا علمتنا الأديان . وهكذا نقف الساعه لحظة حزن ، لحظة حزينة لنا جميعا ونحن ننمي الأخ والزميل عمر السقاف وزير الدولة للشؤون الخارجية فـسي المملكة العربية السعودية .

ان ذلك فقد الجلل لهو خسارة فادحة للدبلوماسية العربية والدولية ، التي كرس الفقيد جهوده في مجالاتها خدمة لقضايا الانسان والانسانية . وما أكثر الوقفات التي شهدتها هـذـه المنظمة للفقيد الكبير وهو يؤدي واجباته في خدمة قضاياها ودعم بنائها . لقد عرفت الفقيد معرفة وثيقة ، عرفت فيه الانسان الزاخر بالحياة ، عرفت فيه الدبلوماسي الثقيل ، عرفت فيه رجل الدولة الواعي ، عرفت فيه الوطني الصادق المتفاني في خدمة بلاده وشعبه ، عرفت فيه ، مع كل هذا ، الصديق الخير الوفي .

فباسم رئيسي وحكومتني وشعبي ، اتقدم الى جلالة الملك فيصل والى عائلة الفقيد والى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية بأصدق آيات العزاء . وصبرا جميلا والله المستعان على ما تصفون .

السيد شاتي (تونس) (الكلمة بالفرنسية) : ان اختفاً صديقنا قبل الأوان عمر السقاف الذي كان معنا في هذه القاعة قبل الامس يفيض صحة ، ان موت هذا الصديق قد ألمنا كل الألم . لقد قضي نحبه وهذا الحدث سيحس به العالم العربي ، الذي لعب فيه دورا رئيسيا في نطاق الجامعة العربية وفي اطار المنظمات الدولية . وستحس بذلك هذه الجمعية ، التي لمست صفاته كرجل دولة عظيم ، رجل الحوار ، والرجل الدبلوماسي الكبير .

ونحن أهل تونس والمغرب ، لن ننسى بتاتا الجهود التي بذلها ليقدم تأييد العربية السعودية لقضيتنا أثناء كفاح بلادنا من أجل الاستقلال ولقد كافح حتى آخر لحظة في حياته كذلك من أجل التعاون بين بلادنا .

والى عاهل السعودية ، الملك فيصل والى شعب العربية السعودية والأمة العربية بأجمعها أقدم باسم الرئيس الحبيب بورقيبة والشعب التونسي تعزيتنا الخالصة .

السيد كانازاوا (اليابان) (الكلمة بالانجليزية) باسم حكومة اليابان ، وباسم الوفد الياباني ، أود أن أعرب عن عزائي العميق للوفاة المفاجئة للسيد عمر السقاف وزير خارجية المملكة العربية السعودية ، وأود أن أقدم عزائي العميق لجلالة الملك فيصل ، وللمملكة العربية السعودية .

ان وفاة السيد السقاف ليست فقط خسارة كبيرة للدول العربية ، بل أنها أيضا خسارة عظمى للعلاقات القائمة على الصداقة والتعاون ، والتي كانت ولا تزال تتمتع بها بلادى مع المملكة العربية السعودية .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) أعطي الكلمة الآن الى ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة ، كرئيس المجموعة الافريقية .

السيد سالم (جمهورية تنزانيا المتحدة) (الكلمة بالانجليزية) : اننا باحساس عميق بالأسف والحزن ، نتحدث اليوم باسم رفاقي الافريقيين ، وباسمي شخصيا ، لكي أشارك أولئك الذين سبقوني في الشناء على أخينا السيد عمر السقاف ، وزير الدولة للشؤون الخارجية في المملكة العربية السعودية . ان وفاته المفاجئة تعتبر خسارة كبرى ، ليس فقط لشعبه العظيم وولاده العظيمة ، ولكن أيضا للمجتمع الدولي بأسره .

ونحن كأفارقة ، نشعر بهذه الخسارة بشكل أكثر حدة ، وذلك لأن السيد السقاف ، كان معروفا ، ليس فقط بتشجيعه العظيم للصداقة والتعاون بين الدول ، ولكنه كان من أعظم وأقوى دعاة التفاهم والتعاون والتضامن بين العرب والافريقيين . ومن المحزن أن نفقد هذا الرجل العظيم في وقت نجد فيه أن الأمم المتحدة تبحث مشكلة هامة تواجه المجتمع الدولي في يومنا هذا ، وهي مشكلة تتعلق بالأمن والسلام في العالم كله ، وهي مشكلة كانت مشاركة السيد السقاف فيها أمرا مطلوبوا للخباية .

وانني أود أن أغتنم هذه الفرصة ، باسم المجموعة الافريقية ، لكي أطلب من وفد المملكة العربية السعودية أن يتكرم بأن ينقل الى جلالة الملك فيصل ، والى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية ، وأسرة الفقيد ، تعازينا العميقة ، ونؤكد لهم أننا نشاركهم ونشاطهم احساسنا بالحزن لهذه الخسارة .

السيد هوفيدا (ايران) (الكلمة بالفرنسية) : نظرا لعدم وجود رئيس المجموعة الآسيوية ، فان كثيرا من زملائي ، من هذه المجموعة قد طلبوا مني أن أقدم باسمهم ، تعزية آسيا بأجمعها لأسرة الفقيد وحكومة المملكة العربية السعودية .

ان الفقيد السيد عمر السقاف ، وزير خارجية المملكة العربية السعودية ، قد أحسست بفقدانه كافة أعضاء المجموعة الآسيوية ، وأحسوا بأسى كبير عند ما علموا بهذا الموت المفاجيء لهذا الرجل العظيم . وأود ياسيدى الرئيس ، أن أضيف بضع كلمات ، بصفتي ممثلا لإيران . ان العلاقات الأخوية القائمة بين المملكة العربية السعودية وايران ، قد أخذت تتوثق ، بل وأكثر من ذلك ، فان الفقيد كان يزور بلادنا مرارا كثيرة ، حيث كنا نقدره كل التقدير ، بل انه كان يشرفني أنا ووفدى بصداقته . وكل ذلك يجعلنا نعتبر - شأننا في ذلك شأن ممثلي الدول العربية الذين تكلموا من قبل - ان هذا الحدث خسارة كبرى لمنظمتنا بأجمعها . وأريد أن أقدم باسم وفدى ، وباسمي ، تعازينا الخالصة والعميقة لوفد المملكة العربية السعودية ، ولوفود الدول العربية الشقيقة .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعطي الكلمة الآن الى رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية .

السيد القدومي (منظمة التحرير الفلسطينية) في هذه الساعات التاريخية التي تعطي فيها قضيتنا الفلسطينية باهتمام العالم وانظاره ، يسقط فارس من فرسانها ، الاخ عمر السقاف ، وزير خارجية المملكة العربية السعودية ، والذي ناضل طيلة حياته من أجل هذه القضية ، وعاش لها . كان سيّد المواقف ، مدافعا حكيمًا عن الحق والعدل . كان مدافعا عن السلام ، وقد قضى في سبيله .

واننا نحن الشعب الفلسطيني ، ان نحس بعظم الفاجعة الحزينة ، وبثقلها علينا ، لنشعر أن الأسرة الدولية قد فقدت اليوم برحيل الفقيد الغالي ، أحد العاملين ، ممن أجل الحرية والعدل . ولاشك أن انتصار قضية العدل والسلام ، هي أكبر تكريم له في وفاته .

فباسم الوفد الفلسطيني ، والشعب الفلسطيني ، نتقدم بالتعازى الحارة الى جلالته

المك فيصل ، ملك المملكة العربية السعودية والى الحكومة السعودية ، والى عائلة الفقيد ،
والى المجموعة الدولية .

نسأل الله أن يتغمد الفقيد برحمته ويدخله فسيح جناته . والعزاء لنا كقضية وكشعب
فلسطيني .

السيد الشيخلى (العراق) : بمزيد من الحزن والأسى ، تلقيت ، وأعضاء الوفد
العراقي ، مساء أمس ، نبأ وفاة السيد عمر السقاف ، وزير الدولة للشؤون الخارجية في المملكة
العربية السعودية . لقد جاءت الوفاة المفاجئة للمرحوم السقاف صدمة كبيرة لأصدقائه ،
وخسارة لبلده ، ولعل مما يخفف من ألم فقده ، أنه توفي خارج وطنه ، وهو يؤدى واجبا مقدسا ،
لا لبلده فحسب ، وانما للأمة العربية .

لقد عرفت في الفقيد خلال سنوات طويلة من العمل المشترك في المجالات العربية والدولية كل خصال الكرم والاخلاص ، والشهامة العربية ، وان وفاته دون شك خسارة فادحة للدبلوماسية العربية ، وللأسرة الدولية .

أود أن أتقدم باسمي ، وباسم وفد الجمهورية العراقية ، بأصدق العزاء لوفد المملكة العربية السعودية الشقيق ، ولعائلة الفقيد . تغمده الله برحمته الواسعة وألهم أهله وأصدقائه الصبر .

السيد جمال (قطر) ؛ تلقينا بمزيد من الأسى والحزن العميقين نبأ وفاة المفطور له وزير الدولة السعودي ، السيد عمر السقاف ، الرجل الذي عرفته منظمنا هذه خلال سنوات طويلة كدبلوماسي محنك ورجل دولة .

وانه باسم وفد وحكومة بلاده أتقدم بخالص التعازي الى حكومة صاحب الجلالة الملك فيصل والشعب السعودي الشقيق ، والوفد الدائم للمملكة العربية السعودية ، وعائلة الفقيد والأمة العربية .

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته ، وألهم أهله الصبر والسلوان ، وانا لله وانا اليه راجعون .

السيد انجلوس (الفلبين) (الكلمة بالانجليزية) : انني آخذ الكلمة صباح اليوم ياسيدى الرئيس بقلب حزين لكي أوأسن وفاة رجل عظيم . ان وفاة وزير الخارجية عمر السقاف هي خسارة ليس فقط لبلاده ولكن أيضا لقليم جنوب شرق آسيا والذي يضم اندونيسيا ، وماليزيا ، وسنغافورة ، وتايلاند ، والفلبين .

ان وفود هذه المنظمة تود أن تقدم ، من خلالكم ياسيدى الرئيس ، الى وفد المملكة العربية السعودية ، تعازينا العميقة ، وكذلك فاننا نود من وفد المملكة العربية السعودية أن ينقل عزاءنا الى جلالة الملك فيصل والى شعب المملكة العربية السعودية ، والى أسرة الفقيد . انه منذ شهر قليلة فقط قام السيد السقاف بزيارة رسمية لمنطقتنا في أثناء حضوره للمؤتمر الاسلامي الذي عقد في كوالالمبور في شهر حزيران/يونيو الماضي . كذلك فقد سبق له أن زار

مانيليا في آذار/ مارس ضيفا شخصيا على سعادة الرئيس فرد ناند ماركوس رئيس جمهورية الفلبين .
ومنذ عامين فانه كان أيضا في منطقتنا باسم المؤتمر الاسلامي الذي عقد في بنغازي . كعضو في
بعثة تقصي الحقائق التي كانت تضم مجموعة من وزراء الخارجية ، فانه في تقريره الموضوعي لم يقل
سوى المديح لرئيس جمهورية الفلبين لاهتمامه بالسكان المسلمين في جنوب مندناو . ولقد تعهد
الوزير السقاف بأن تساعد حكومة بلاده كل السكان المسلمين في جنوب شرق آسيا بما في ذلك
السكان المسلمين في جنوب مندناو .
ولهذا ، فاننا نشعر بالحزن لوفاة رجل دولة عظيم .

السيد مكي (عمان) : لقد تلقينا بمزيد من الأسى والحزن نبأ وفاة السيد عمر السقاف ،
وزير خارجية المملكة العربية السعودية ، في الوقت الذي جاء فيه الى الأمم المتحدة ليشترك في
مناقشات أنبل القضايا الانسانية التي طالما تمنى أن يرى نتائجها .
انني باسم ودي وباسم حكومة وشعب عمان ، أرفع أحر التعازي الى جلالة الملك فيصل ،
والى شعب المملكة العربية السعودية ، والى الوفد السعودي وأسرة الفقيد على هذا المصاب
الأليم .

تخمد الله الفقيد برحمته ، وانا لله وانا اليه راجعون .

السيد ماغور (الجمهورية العربية الليبية) : لا توجد لدي كلمات أرقى الى مستوى
رثاء أخ فقدناه . فالموت حق ، والحزن حالة مؤلمة . وان فقدان انسان عملنا معه وعشنا
معه لفاجعة مؤلمة .

وانني لأتقدم باسمي وباسم ودي ، بأحر التعازي الى المملكة العربية السعودية ملكا
وحكومة وشعبا ، والى اخوتنا في الوفد السعودي ، والى عائلة الفقيد . وللفقيد الرحمة
ولآله الصبر والسلوان .

السيد تشيرنج (بوتان) (الكلمة بالانجليزية) : لقد سمعنا الأنباء المحزنة الخاصة
بوفاة وزير خارجية المملكة العربية السعودية وتلقينا هذا النبأ بحزن عميق ، ومع أن السيد
مندوب ايران قد تحدث باسم المجموعة الآسيوية ، فقد شعرت أنني سوف أكون مقصرا في واجبي ،

لو أنني ، كرئيس للمجموعة الآسيوية هذا الشهر ، لم أتحدث لكى أقدم
بيانا مختصرا .

وياسم المجموعة الآسيوية ، وياسم وفد بلادي ، أود مرة أخرى أن أعرب عن تعازينا الحارة
لوفد المملكة العربية السعودية لوفاة وزير خارجية المملكة العربية السعودية . وأود أن أطلب
من ممثلي السعودية أن ينقلوا تعازينا الحارة الى شعب وحكومة المملكة العربية السعودية .

السيد الصفار (البحرين) : بمزيد من الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة السيد عمير السقاف وزير الدولة للشؤون الخارجية في المملكة العربية السعودية . انني باسم وفدى وحكومة دولة البحرين أتقدم الى جلالة الملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية ، وحكومة جلالته ، والى الشعب السعودي الشقيق ، والى الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية بأحر التعازي في هذا الظرف الأليم .

السيد ليندنبرج ست (البرازيل) (الكلمة بالانجليزية) : في هذه اللحظات ، فان حكومة بلادي قد أعربت بالفعل عن تعازيها لملك وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية . وأعتقد أنني سأكون مقصرا في واجبي لو أنني لم أنقل عن وفد البرازيل تعازينا الحارة لرفاقنا أعضاء الوفد السعودي وخاصة الى السفير البارودي . ان الوزير السقاف ، وفي كل اتصالاته مع البرازيل ، أقام علاقة تقوم على الصداقة والاحترام المتبادل . كذلك فاننا أيضا نشعر بفقدانه باعتباره صدمة لنا وأن نعرب عن أسفنا القلبي العميق لأسرة الوزير السقاف . ان هذه كلمة قصيرة ، ولكنها كلمة مخلصة .

السيد تكلا (لبنان) : فجمعت المملكة العربية السعودية ، وجمعت المجموعتان العربية والدولية بأسرها ، بفقد زميلنا وصديقنا الكبير المخفور له عمر السقاف . لقد وقاه من سبقني الى الكلام حقه في الثناء على مزاياه وصفاته . وأود أن أضيف ان معرفتي الشخصية به والصداقة التي كانت قائمة بيننا منذ أمد طويل ، تجعلني أشني على ما قيل ها هنا ، وأزيد عليه أن الله سبحانه وتعالى ، كان قد حيا الفقيد الكبير صفات شخصية جعلت منه انسانا بكل معنى الكلمة ورجل دولة من الطراز الأول . ان فقدته خسارة كبرى لبلادته وخسارة كبرى للعرب أجمعين ، وخسارة للبنان الذي عرفه عن كثب وهي أيضا خسارة للمجموعة الدولية . فباسم فخامة رئيس جمهورية لبنان وحكومته ، وباسم أعضاء مجلس جامعة الدول العربية التي للبنان شرف رئاسته في الدورة الحالية ، أتقدم بخالص التعزية الى جلالة الملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية ، والى حكومته الجليلة ، والى عائلة الفقيد ، والى أعضاء

الرفد السعودى هاهنا ، والى سيادتكم يا حضرة الرئيس ، والى جميع أعضاء هذه المنظمة الكريمة ،
سائلا للفقيه الكبير رحمة واسعة ومقاما في جنات الخلود .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : المتحدث الأخير هو السفير بارودى ، ممثل المملكة
العربية السعودية .

السيد بارودى (المملكة العربية السعودية) : الله أكبر . الله أكبر . الله أكبر .
بسم الله الرحمن الرحيم ، انا لله وانا اليه راجعون . هو الذى أعطى وهو الذى أخذ . فليتمجد
اسم الخالق الكريم .

وانا نشيت المنية أظفارها ، ألفت كل تيمة لاتنفع . ولكن هذه هي مشيئة الله ، ولنستسلم
له في كل حال .

رب أخ لم تلده أُمي ، هذا مثل يعلمه جميع العرب ، وهو أساس الانسانية بين البشر .
ان أن عمر السقاف كان أخا للجميع . وآخر كلمة سمعتها منه ، على مخرج هذه القاعة ، " انى
سعيد يا جميل لأننا على عتبة السلام " . هذه آخر كلماته لي .

(ثم اكمل الحديث بالانجليزية)

السيد الرئيس ، انى لا أستطيع أن أجد الكلمات التي تفي بحقك في الشكر ، لأنه منذ اللحظة
التي عرفت فيها أن شقيقك عمر السقاف قد مات ، فانك جئت الى مقره ، جئت الى مسكنه وبقيت
معنا لساعات عديدة حتى وقت متأخر من الليل .

كذلك لا بد لي أن أشكر الأمين العام ، لأنه اتصل فوراً بي ، وعرض مساعدته في تسهيل
نقل الجثمان الى المملكة العربية السعودية .

وكيف أستطيع أن أنسى شقيقي وزميلي العزيز ، جون سكاني — لقد كان أخا حقيقيا ،
عندما وضع نفسه تحت تصرفنا ، واتصلنا فوراً بحكومته التي وفرت طائرة خاصة لنقل جثمان عمر
السقاف الى المملكة العربية السعودية ، يصحبه سفراً أربعة وثلاثة مساعدين من بينهم
قنصلنا العام . ولقد غادروا نيويورك في السادسة من صباح اليوم .

كيف استطيع أن أنسى تعبيرات التعازي والعطف التي استمعنا اليها صباح اليوم والتي سوف تنقل الى جلاله الملك ؟ لقد مست هذه التعبيرات قلوبنا . وعندما أقول قلوبنا فأنني أقول انها مست قلوب وفد المملكة العربية السعودية ، وأنا واثق أنها مست قلب الملك فيصل ، وأعضاء حكومة المملكة العربية السعودية وأسرة الفقيد . وربما كان من الأفضل ألا أعهد وأن أكرر أسماء كل من أعربوا عن تعازيهم لنا ، وكل ما أستطيع أن أقوله هو أنكم جعلتمونا نشعر أننا اخوة في أسرة واحدة . لقد جعلتمونا نشعر أنكم تشعرون بالخسارة كما نشعر بها نحن .

ما الذي سوف نقوله ، اننا لانعرفه بالضبط ، كل ما نشعر به - وبشكل غامض - هو أننا سوف نكون . ان أحدا لا يعرف طريق المستقبل ، ولكنه يتشكل في النهاية . ان الشعراء حينما يجيئهم الالهام ، فانهم يجلسون ليكتبوا كلماتهم ، ولكنهم لا يعرفون شيئا عن الطريقة التي أتت بها هذه الأفكار وهذه المشاعر . وكل ما يعرفه أن قصيدته قد كتبت . وهكذا نحن ، شأننا شأن الزهور ، وشأن أية نجمة ، وشأن أي براعم . نعرف أن المستقبل قاتم ، ولكن برحمة الله ، فاننا نعرف أننا موجودون .

[تم أكمل الحديث بالعربية]

أشكركم جميعا من صميم قلبي ، باسم جلاله الملك فيصل ، وباسم الشعب السعودي وباسم عائلة الفقيد ، وباسم اخوانكم أعضاء الوفد السعودي . أبعد الله عنكم كل مكروه . أطال الله لنا بعمركم ، ورعاكم الله بعنايته . أتضرع اليه عز وجل ، وانه السميع المجيب ، وهو على كل شيء قدير .

السيد المفتي (المملكة الأردنية الهاشمية) : لقد تلقيت ، ووفد بلادي ، بعميق الحزن والأسى ، نبأ وفاة أخي وزميلي المرحوم عمر السقاف ليلة أمس في نيويورك . لقد قضى المرحوم وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودية نحبه ، وهو يعمل من أجل القضية العربية ، حيث عرفناه - رحمه الله - من العاملين فيها ، المنافحين عنها ، الى آخر يوم من أيام حياته . لقد كان المرحوم السيد السقاف رجلا مؤمنا بوطنه وأمه ، متفانيا في خدمتهما ، كما كان رجلا دولة مسؤول وحكيم ، لا يتوانى عن بذل جهده لخدمة قضايا الحق والعدل والسلام العاليي .

انني باسم المملكة الأردنية الهاشمية ، وباسم الوفد الأردني أقدم التعزية القلبية لأسرة الفقيد
ولجلالة الملك فيصل ولشعب المملكة العربية السعودية الشقيق . رحمه الله وألهم ذويه الايمان
والصبر .

الرئيس : (الكلمة بالفرنسية) : نظراً لأن الساعة متأخرة ، هل يمكنني أن أقترح على
الجمعية العامة أن توافق بحث البند ١٠٨ - " قضية فلسطين " بعد الظهر وفي الساعة
الثالثة بالضبط .

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٥